

تفسير السمرقندي

@ 524 \$ سورة عبس مدنية وهي أربعون وآيتان \$ سورة عبس 1 - 7 \$.

قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني كلج وأعرض بوجهه يعني النبي صلى الله عليه وسلم .
وروى هشام بن عروة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ومعه عتبة بن ربيعة
في ناس من وجوه قريش وهو يحدثهم بحديث فجاء ابن أم مكتوم على تلك الحال فسأله عن بعض
ما ينتفع به فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع كلامه وقال في رواية مقاتل كان اسم
ابن أم مكتوم عمرو بن قيس .

وقال في رواية الكلبي كان اسمه عبد الله بن شريح .

فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله تعالى .

فأعرض عنه شغلا بأولئك القوم حرصا على إسلامهم فنزل ! 2 2 ! قال وهو بلفظ المغايبة
تعلينا للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه ! 2 2 ! محمد صلى الله عليه وسلم وجهه ! 2 2 !
يعني فأعرض ! 2 2 ! يعني إن جاءه الأعمى .

ويقال حين جاءه الأعمى وهو ابن أم مكتوم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني وما يدريك يا محمد لعله يصلي أو يفلح فيعمل خيرا أو يتعظ
بالقرآن .

ويقال يعني يزداد خيرا .

! 2 ! يعني يتعظ بالقرآن ! 2 2 ! يعني العظة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني استغنى بنفسه عن ثواب الله .

ويقال استغنى بماله ونفسه عن دينك وعطتك ! 2 2 ! يعني تقبل بوجهك عليه .

ويقال ! 2 2 ! أي تعرض .

يقال فلان تصدى لفلان إذا تعرض له ليراه .

قرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب العين جعله جوابا ل ! 2 2 ! يعني ^ يتذكر فتنبهه ^ الفطة .

وقرأ الباقون بالضم جعلوه جوابا للفعل .

قرأ نافع وابن كثير ! 2 2 ! بتشديد الصاد لأن الأصل تتصدى فأدغمت وشددت .

وقرأ الباقون بحذف التاء للتخفيف فهذا كقوله ! 2 2 ! [النازعات 18] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ليس شيء عليك إن لم يوجد عتبة وأصحابه .

ويقال لا يضرك إن لم يؤمنوا ولم يصلحوا